وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية الأساسية

قسم التاريخ

" الملك غازي "

" 1933 – 1939 "

بحث تقدمت به الطالبة (قنوت حسن كاظم) الى مجلس عمادة كلية التربية الأساسية /قسم التاريخ وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في قسم التاريخ .

المشرف

الدكتورة جنان مرزة

١٤٤٣ هـ ٢٠٢٢م

المبحث الأول : نسبه وولادته ونشأتهُ

فهو غازي بن فيصل بن حسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون بن محسن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن حسن بن ابي نمى بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن علي كجلان بن رميثة بن ابي نمر بن حسن بن علي بن قتادة (أول الأمراء في مكة)(1) ابن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد الثائر بن موسى بن عبد الله بن محمد الثائر بن يونس بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) .(2)

---

(1) امين محمد سعيد ، ملوك المسلمين المعاصرين ودولهم ، مكتبة مدبولي ، 1999 ، القاهرة ، ص545.

(2) محمد بن علي الحسني ، العقود اللؤلؤية في بعض انساب الأسرة الحسينية الهاشمية ، مكتبة مدبولي ، 1994 ، القاهرة ، الطبعة 2 ،ص131.

المطلب الثاني : ولادته ونشأته

والملك غازي هو ابن الملك فيصل الأول * وفي عام (1905) وعند بلوغ الملك فيصل الثانية والعشرين عاماً احتفل بزواجه من الشريفة حزيمة ابنة عمه الشريف ناصر فأنجبت له ثلاثة بنات هن الأميرات رفيعة وعزة وراجحة وابناً واحداً هو الأمير غازي (1) .

ولد الملك غازي في مدينة مكة المكرمة في يوم (21 آذار عام 1912)(2) .

عاش سنوات طفولته الأولى تحت رعاية جده الشريف حسين بن علي قائد الثورة العربية والمنادى لاستقلال العرب من الأتراك العثمانيين ومنادياً بعودة الخلافة للعرب (3) .

---

*الملك فيصل :- هو ملك العراق الاول في فترة (1921 – 1933) و كان الابن الثالث لشريف مكة الشريف حسين وكان ايضاً ملك سوريا الكبرى عام 1920 وكان احد افراد الاسرة الهاشمية .

(١) يوسف كورية ، انكليز في حياة فيصل الاول ، الاهلية ، 1998 – الاردن ، ص9.

(١)جعفر عباس ، حميدي ، تاريخ العراق المعاصر ، مكتبة عدنان ، 2015 – سوريا ، ص75.

(١)جعفر عباس حميدي ، مصدر سابق ، ص75.

كان ابوه يوم ميلاده يقود حملة عسكرية في عسير لتأديب محمد بن علي الإدريسي امير عسير الذي شق عصا الطاعة على الدولة العثمانية ، وعلى هذا سمي (غازي) تيمناً بتلك الغزوة الموفقة ، اما جده الشريف حسين فقد سماه (عونا) على اسم جد الأسرة الهاشمية .(1)

وفي عام 1923 غادر الأمير غازي مكة متوجهاً الى عمان ، حيث عاش في كنف عمه الأمير عبد الله أمير شرق الأردن وبقي هناك حتى عام 1924 ، حيث انتقل الى العراق بعد ان حضر وفد رسمي عراقي كبير مثل البلاط الملكي و الحكومة في تشرين الأول 1924 ، لمرافقته الى العراق وصل الأمير غازي الى بغداد في يوم الخامس من تشرين الأول عام 1924 ، حيث جرى له استقبال رسمياً بوصفه ولي العهد و تولت تربيته الآنسة فيلي البريطانية ودرس على يدها الانكليزية .(2)

تزوج الملك غازي يوم 25 كانون الأول 1934 من ابنة عمه عالية بنت علي بن حسين بن علي الهاشمي وفي 1935 رزق الملك غازي بولي عهدة الأمير فيصل الثاني . (3)

---

(1) محمد حسن الزبيدي ، الملك غازي ومرافقوه ، دار السلام ، بغداد 1980 ، ص7 .

(2) لطفي جعفر فرج ، الملك غازي ودورة في سياسة العراق في المجالين الداخل والخارجي 1933 – 1939 مكتبة اليقظة العربية

(٣) محمد سعيد ، مصدر سابق ، ص551 .

المبحث الثاني : دراسته

كان من عادة كبار الإشراف من الحجاز ان يأتوا بمعلمين لأبنائهم يحفظونهم القرآن ، ويدرسونهم الحساب والتاريخ والجغرافية ، ويؤدبونهم داخل قصورهم ، كما كان يعلمونهم اللغة التركية كتابة وتكلماً ، لأنها لغتهم الخاصة ، كذلك الفروسية منذ الصغر ويدربونهم على استعمال السلاح ، فيشبون فرساناً يحسنون الرماية .(1)

عندما كاد الملك غازي ان يبلغ السادسة من عمره حتى سلمه جده حسين بن علي الى الشيخ يس البسيوني ليقرئه القرآن ويعلمهُ مبادئ القراءة والكتابة ، ثم اخذ يلتقي علوم الدين وقواعد اللغة العربية على يد السيد حسن العلوي .(2)

(1) عبد الهادي الخماسي ، الامير عبد الالة(1939 – 1958) ، دار الفارس ، الاردن 2001 ، ص32 .

(2) محمد عبادين حمادة ومحمد تيسر ظبيان ، فيصل بن الحسين ، المطبعة العصرية ، دمشق 1933 ، ص156 .

كان الملك فيصل يحضر الأمير غازي المقابلات التي يجريها مع الشخصيات البارزة العربية والأجنبية التي تزور العراق ، حتى يتعود على أصول الحوار والتصرف السليم ، وأثناء زيارة وزير المستعمرات البريطاني (المستر لبوبولدا بمري) وزير الطيران البريطاني (صاموئيل هور) لاحظ المستر ايمري ان غازي بحاجة الى المزيد من معرفة تلك الأصول وضعف لغته الانكليزية فأقترح (ايمري) إرساله الى انكلترا لمعالجة ذلك النقص . فوافق الملك فيصل بسرور شديد .(1)

وصل غازي الى لندن في (10 نيسان 1926) وعند وصوله أوعز وزير المستعمرات (ايمري) باختيار احدي الأسر التي سيقيم غازي معها قبل دخوله الى مدرسة (هارو) .(2)

(1) محمد حسن الزبيدي ، مصدر سابق ، ص33.

(2) لطفي جعفر فرج ، مصدر سابق ، ص10.

انتقل غازي عند دخوله مدرسة (هارو) الى لندن وبعد تبادل الآراء بين وزارة المستعمرات وإدارة المدرسة وجد ان الاوفق ان يسكن في منزل احد أساتذة المدرسة كي يساعده اكثر في التكيف للحياة المدرسية فشغل غازي غرفة في منزل الأستاذ (كود) الذي تولى اعادة وتطوير المعلومات التي تلقاها غازي في المدرسة وفي الوقت نفسه حرص الملك فيصل ان لا تغب عن غازي لغته العربية فأوكل الى الشيخ كاظم الدجيلي مهمة تدريسه اللغة العربية.(1)

وأمضى في هذه المدرسة ثلاث سنوات وتشير المصادر البريطانية ان الأمير غازي امتاز اثناء دراسته في هذه المدرسة بقابلية العلمية المحدودة وضعفه في العلوم العسكرية وقلة خبرته في المجال العسكري .(2)

(1) لطفي جعفر فرج ، مصدر سابق ، ص25

(2) محمد حسن الزبيدي ، مصدر سابق ،ص34 .

ثم عاد غازي الى العراق في(1 تشرين الثاني 1928)(1) .

وفي الاول من ايلول عام 1929 التحق غازي في الدورة من الكلية العسكرية الملكية العراقية باسم (الشريف غازي بن فيصل) وكانت الكلية في هذه الفترة موضع عناية ورعاية الملك فيصل الاول.

وقد مكث الشريف غازي في هذه الكلية اربع سنوات وفق منهج اعد لأنهاء المدة مع دروس اضافية في اللغة العربية والتاريخ الاسلامي والجغرافية اذ انه التحق بهذه الكلية بعد مجيئه من كلية هارو في انكلترا حيث لم يتسن له ان يدرس فيها هذه الدروس الاضافية .(2)

(1) جعفر عباس حميدي ، مصدر سابق ، ص75.

(2) محمد حسن الزبيدي ، مصدر سابق ، ص 43 .

تخرج غازي من المدرسة العسكرية في تموز 1932 ضابطاً خيالاً يحمل صفات الفارس الجريء الذي يتحلى باللياقة الجسدية وروحاً رياضية وتعشقاً للفنون العسكرية الا انه لم يكن يملك أيدلوجية فكرية او ثقافية تساعده على هضم العلاقات السياسية السائدة او تبني برنامج معين للإصلاح والتغير (1) .

وإذا تصورنا انه قدر ان يتولى عرش العراق بعد عام واحد من تخرجه في المدرسة العسكرية يمكننا ان ندرك انه أصبح ملكاً وهو لم يستكمل جوانب مهمة من شخصيته .(2)

(1) جرالد دي غوري ، ثلاث ملوك في بغداد ، ترجمة سليم طه التكريتي ، مكتبة المثنى ، بغداد ، 1983 ، ص98 .

(2) لطفي جعفر فرج ، مصدر سابق ، ص 30 .

المبحث الثالث : حياته السياسية

كان الملك غازي قد تولى عرش العراق عملياً بالنيابة عن والده مرتين اثناء غيابه ، الاولى في (5حزيران 1933) والثانية في (1 أيلول 1933) وقد تصرف غازي أثناء ولاية عهده بموجب صلاحياته الدستورية ، وقد لمع اسم غازي خلال معالجته لأحداث العراق الداخلية واكتسب شعبيه واسعة بين العراقيين الذين وجدو فيه الشخص الذي يمكنه ان يتحدى الانكليز .(1)

وفي السابع من أيلول 1933 توفي فيصل فجأة في جنيف اثر إصابته بنوبة قلبية ، فان موت الملك فيصل ازاح الرجل الوحيد القادر على تسوية لخلافات بين عناصر العراق المتنوعة (2) .

(1) جعفر عباس حميدي ، مصدر سابق ، ص75.

(2) فيبي مار ، ترجمة مصطفى نعمان احمد ، تاريخ العراق المعاصر ، العهد الملكي ، المكتبة العصرية ، بغداد 2006 ، ص83.

وبعد انتهاء التعازي دعى المجلس النيابي الى الانعقاد حيث اقسم الملك غازي يمين الإخلاص للأمة ، والمحافظة على الدستور ووجه في (15 أيلول 1933) كلمة الى الشعب شرح عبرها برنامجه السياسي وأشار الى الطريق الذي يسلكه .

وابلغ الملك غازي السفير البريطاني همفريس بأنه سينتهج سياسة والده التي اعتمدت على الصداقة والتعاون الكامل والتحالف مع بريطانيا.(1)

قوبل تتويج الملك غازي بردود فعل متباينة ، فتوقع بعض السياسيين عدم امكان استمرار التوازن السياسي الذي اوجده فيصل ، ونظروا الى الملك الجديد على انه لا يملك تدريباً ولا تجربة تمكنه من فهم عقلية الشعب وتوقعوا عدم مقدرته على ممارسة نفوذ مؤثر على وزرائه وبالتدريج ستنتقل الى الوزراء وكان على رأس المتشائمين نوري سعيد وجعفر العسكري(2)

(1) محمد سهيل طقوش ، تاريخ العراق (الحديث والمعاصر) ، دار النفائس لبنان (2015) ، ص161 ، 162 .

(2) محمد حسن الزبيدي ، مصدر سابق ، ص 68 .

اما الموقف الشعبي كان على النقيض تماماً ، اذ تجددت بتولي غازي العرش امال الشعب في ان يكون عهده بداية جديدة لسياسة تطمئن تطلعاته في ازالة كل معالم النفوذ الأجنبي ومواصلة السير بخطوات اكثر سرعة لتحقيق الأهداف الوطنية استناداً الى السياسة الحاسمة التي انتهجها عندما كان ولياً للعهد ، توسمت الصحف فيه الخير .(1)

اهتمت الحكومة العراقية على كيانها ، وقد ساعد الملك غازي في تطوير كفاءات العسكريين فأصبح الضباط يمارسون ضغطاً قوياً اتجاه تقليص نفوذ بريطانيا في العراق وهذا ما رفضته بريطانيا وأخذت تعد العدة لأضعاف الجيش والتقليل من تسليحه واثارة المشاكل والوقوف ضد سياسية غازي في تطوير الجيش(2) .

(1) مهند عبد الكريم ، الاحداث السياسية في العراق وانعكاساتها على الوعي الاجتماعي ابان العهد الملكي ، دار الشؤون الثقافة العامة بغداد ،2013 ، ص154 .

(2) محمد سهيل طقوش ، مصدر سابق ، ص164.

شهدت فتره حكم الملك غازي مشاكل سياسية في معظم انحاء البلاد فكانت التمردات العشائرية والصرعات السياسية مصطدمة بالمصالح البريطانية ، كسوء الادارة في بعض المدن وفقدان السيطرة الحكومية على بعض المناطق الادارية فكان لا بد من تغيير هذه الحكومات ووزرائها للقضاء على هذه المشاكل(1) .

أخذت الوزارات تتألف على اختيار أعضائها فكانت وزارة جميل المدفعي (9 تشرين الثاني 1933) هي الأولى وفي عهدها قاطع اهل بغداد مدة شهر شركة التوير التي تجهز العلصمة بالكهرباء فاستقال المدفعي ولكنه كلف من جديد من قبل الملك غازي بتشكيل وزارة واستمرت في وجه الانتقادات الموجهة نحو ضعف الجهاز الإداري الى ان استقالت في (25 اب 1934).(2)

كلف علي جودت الايوبي بتشكيل وزارة في (27 اب 1934) و حصل على الموافقة بحل مجلس النواب والشروع في انتخاب مجلس جديد وقد اصبحت قضية الانتخابات هي السبب الرئيسي للمشاكل التي واجهتها وزارة الايوبي ، فضلاً عن تظاهرات العشائر في منطقة الفرات الاوسط مما دفع جودت الى تقديم استقالت وزارته في (23 شباط 1935).(3)

(١)نجدة فتحي صفوت ، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب ، المكتبة العصرية ، بغداد 1969 ، ص 194.

(٢)عبد الرزاق الحسيني ، تاريخ العراق السياسي ،ج3، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد 1948 ، ص92.

(٣)عبد الرزاق الحسني ، مصدر سابق ،ص93.

انقلاب بكر صدقي :

يعد هذا الانقلاب صفحة بارزة في تاريخ العراق المعاصر حيث يمثل اول انقلاب عسكري في العراق والوطن العربي .(1)

يعد من أهم الأسباب التي دعت بكر صدقي بالانقلاب ضد وزارة ياسين الهاشمي في 29 – تشرين الأول 1936 ، استياء الجماهير الفلاحية وبعض الفئات الاخرى من سوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي سادت البلاد عاملاً مهماً في نشوب تلك الانتفاضات حيث كان الانقلاب الذي اطاح بحكومة الهاشمي .(2)

وان هذه الحكومة قد ولدت تذمراً بين الأوساط السياسية بسبب قيام الهاشمي بحملة ضد المعارضة وتحريم الاجتماعات وتعطيل الصحف

المعارضة ، وفرض الأحكام العرفية فكان لا بد من قيام هذا الانقلاب على اثر هذه السياسة .(3)

---

(1) مهند عبد الكريم ، مصدر سابق ، ص153 .

(2) نفس المصدر ، ص155.

(3) حازم المفتي ، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي ، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد 1990 ، ص80.

قدمت وزارة ياسين الهاشمي استقالتها على اثر نجاح الانقلاب واصدر الملك غازي امراً ملكياً عهد بموجبه الى حكمت سليمان احد المشاركين في الانقلاب بتشكيل وزارة تناول برنامج الوزارة الجديد عدد من الإصلاحات التي شملت مجالات الحياة كافة الا ان هذا البرنامج لم يحقق لسيطرة بكر صدقي على الأمور من وراء الستار .(1)

والانقلاب العسكري الذي نفذه بكر صدقي يمثل الانعطاف الأولى للاتجاه العسكري في حل بعض القضايا السياسية والعمل على تغيير الواقع الاقتصادي والاجتماعي المتأزم خلال

تلك الفترة .(2)

لقد سعى الانقلابيون لتوطيد علاقتهم بالسفارة البريطانية و كسب ودها وعدم اثارتها .(3)

---

(1) عبد الرزاق الحسيني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج4، مركز الابجدية ، لبنان 1982 ، ص12-15 .

(2) عقيل الناصري ، الجيش والسلطة (1921-1958) ، دار الحصاد ، السويد 2000 ، ط2 ،ص195.

(3) نفس المصدر ، ص198 .

بادر السيد ايدن عضو مجلس العموم البريطاني امام المجلس الى القول بأن الحكومة الجديدة حرصت على التحالف مع بريطانيا ونفى ان يكون الانقلاب معادياً لبريطانيا وانه جاء بتدبير الماني – ايطالي . لقد وفرت بريطانيا دعماً كبيراً للانقلابيين ووقفت ضد اي نشاط يدعو لأسقاط حكومة الانقلاب ، وعندما حاول نوري السعيد القيام بنشاط معادي ضد حكومة بكر صدقي حذرته الحكومة البريطانية بأن ذلك سيعرض المصالح البريطانية للخطر وان الحكومة الحالية تحضى بمباركة بريطانيا .(1)

اصبح بكر صدقي الرجل الأول في الدولة الذي خضع لإرادته جميع المسؤولين بما فيهم الملك فاخذ يفرض ارادته ويصدر اوامره الى الجميع اذا بدأ يمارس سياسة العنف ضد الشخصيات السياسية الوطنية فولدت استياءاً

شعبياً كبيراً وايقنت الاوساط الوطنية ان التعاون مع العسكريين اصبح امراً مستحيلاً لانهم يعرفون لغة القوة فقط .(2)

---

(1) سعاد رؤوف مشير محمد ، نوري سعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام 1945 ، دار العربية ، بغداد 1988 ، ص30 -35.

(2) لطفي جعفر فرج ، مصدر سابق ،ص63 – 75 .

إن هذه الحركات والتغيرات التي جاء بها بكر صدقي لم تستطيع عمل اي شيء سوى الاستئثار بالسلطة ، وبقي الحال على ما هو عليه من تنافر وتكالب في السلطة بدون النظر الى مطاليب الشعب في تحسين الواقع الاقتصادي والاجتماعي الذان أخذا بالتدهور ، في حين لم يفكر الجيش سوى بالوصول للسلطة .(1)

وان رؤساء النخب الرئيسية لم يكونوا قادرين على الاتفاق على قواعد اللعبة السياسية والحفاظ عليها ، ومن ناحية أخرى لم تستطع قوى المعارضة الوطنية من تفسير واقع موازيين القوى لصالح البلد .(2)

تطورت الأحداث السياسية بشكل واضح نتيجة لسياسات الحكومة المتبعة في محاربة العناصر الوطنية والتلاعب في انتخابات المجلس بمشاركة عناصر مؤيدة لبكر صدقي.(3)

---

(1) عقيل الناصري ، مصدر سابق ، 195 -169.

(2) حازم المفتي ، مصدر سابق ، 91.

(3) لطفي جعفر فرج ، مصدر سابق ، ص88

وبدأت النخبة الوطنية تعد العدة لأسقاط الحكومة وبالفعل تم اغتيال بكر صدقي بيوم (11 – اب عام 1937) على يد احد العسكريين وهو النائب عريف محمد عبد الله التلعفري و بتدبير مجموعة من الضباط العراقيين الذين كانوا رافضين لسياسة بكر صدقي .(1)

لم يكن للملك غازي موقفاً معلناً يذكر سواء بالتأييد او شجب الانقلاب الا انه كان يشجع بشكل خفي وغير معلن اي عمل يعرض المصالح البريطانية للخطر فكان يكتفي بإصدار الإرادة الملكية في تعيين رئيس الوزراء أو فور استقالته .(2)

(1) فاضل البراك ، دور الجيش العراقي في حكومة الدفاع الوطني مع بريطانيا سنة 1941 ، الدار العالمية للطباعة ، بغداد 1979، ص145.

(2) سعاد رؤوف مشير محمد . مصدر سابق ، ص45.

موت الملك غازي :-

فوجئ الشعب العراقي في صباح يوم الخامس من نيسان 1939 ببيان رسمي صادر عن الحكومة نقلته اذاعة بغداد جاء فيه [بمزيد من الحزن والالم ، ينعى مجلس الوزراء الى الامة العراقية ، انتقال المغفور له سيد شباب البلاد الملك غازي الى جوار ربه ، على اثر اصطدام السيارة التي كان يقودها بنفسه بالعمود الكهربائي الواقع في منحدر قنطرة (نهر الخر) ،

بالقرب من قصر الحارثية في الساعة الحادية عشر والنصف من ليلة امس] (1).

وقد اشارت اصابع الاتهام في هذا الحادث الى السفارة البريطانية ومن يساندها وذلك بسبب سياسة الملك الوطنية والقومية التي كانت تتعارض مع المصالح البريطانية وفي مدينة الموصل اتجهت الجماهير نحو القنصلية البريطانية فهاجمتها وقتلت القنصل البريطاني انتقاماً لمقتل الملك مما ادى الى اعلان الاحكام العرفيه .(2)

---

(1) محمد حميد الجعفري ، بريطانيا والعراق حقبه من الصراع (1914- 1958)، دار الشؤون الثقافة العامة ، بغداد ، 2001 ، ص126.

(2) احمد رفيق البرماوي ، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا دار الرشيد ، بغداد ،1980 ، ص197.